

### 3-شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ خالد الفليج\_DH

خالد الفليج

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد طولها وهو جاهم فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يضل وهو يظن انها تقربه الى الله. كما

- 00:00:00

قل المشركون في هذا المقطع يبين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الكفر يتعلق بالاقوال كما يتعلق بالافعال كما يتعلق بالاعتقاد.

والكفر اصله من التغطية والستر اصله من التغطية والستر. وسمي كفرا لان الكافر - 00:00:30

ايماهه واسلامه بما ارتكبه من ناقض من نواقضه فيخرجه من دائرة الاسلام. هذا هو الكفر والكفر عند اهل السنة يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق بالجوارح ان المسلم قد يكفر بقول بكلمة يقولها وقد يكفر بفعلة يفعلها وقد يكفر باعتقاد - 00:01:00

يعتقده واما غير اهل السنة فيقتصرن الكفر على القلب. يقتصرن الكفر على القلب انا على تكذيبه واما على جحوده. واما الاقوال والافعال فلا تكون كفرا بذاتها. وهذا القول هو قول الجهلية وهو خلاف لقول الله عز وجل ولقول رسوله صلى الله عليه وسلم فربنا سبحانه - 00:01:30

وتعالى ذكر عن الجلاس ابن سويد في قوله بلى قد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال مقوله كفر بها وهي قوله ان كان محمد صادق فيما يقول فنحن شر من الحمير - 00:02:00

بهذه الكلمة وكفره الله عز وجل. واخبر رسولنا واحب رينا سبحانه وتعالى عن الذين استهزأوا بالله ورسوله انهم كفروا بعد ايماههم.

فقال سبحانه وتعالى لا تعذروا قد كفرتم بعد ايماهكم - 00:02:20

وفي وفي تفسير ابن الطبرى عن هشام بن سعد العجيز ابن اسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه بقصة هؤلاء النفر خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. فكانوا يقولون فيما بينهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء - 00:02:40

ارغب بطونا واجمل عند اللقاء. وكانوا يقولون من باب الا بقطع عناء الطريق عنهم او الا التحدث فاتى الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتي بمقولتهم عوفا بن مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه واحب - 00:03:00

عز وجل ان هذه الكلمة التي قالوها على وجه الاستهزاء والسخرية بالله ورسوله انهم كفروا فقال لا تعذروا قد كفرتم بعد ايماهكم فافتادت هذه الاية والتي قبلها ان المسلم يكفر بكلمة يقولها او - 00:03:20

يفعله وان لم ينعقد عليه قلبه. والكفر عند اهل السنة ينقسم الى اقسام. اول اقسامه كفر التكذيب وهو ان يكذب الله او رسوله صلى الله عليه وسلم او يكذب شيئا مما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

فمن كذب الرسول كفر بجماع المسلمين. ومن من كذب الله في خبره كفر ايضا بجماع المسلمين. فهذا هو النوع الاول كفر التكبير النوع الثاني كفر الاستكبار فالذى يستكبر ان يقاد عن شيء القادر الى شريعة - 00:04:00

الله والى دين الله عز وجل فهذا ايضا كافر بجماع المسلمين. النوع الثالث كفر الجحود كفر وهو الذي يجحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة. او يجحد ما هو واجبا معلوم الدين بالضرورة كأن يجحد وجوب الصلاة او الزكاة - 00:04:20

او الصوم او الحج او اي شريعة ثبتت في كتاب الله عز وجل او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن جحدها كفر بجماع المسلمين النوع الرابع كفر الاعراض. والمراد بالاعراض هنا الاعراض الكلي. ان يعرض عن دين الله - 00:04:40

عز وجل لا يتعلمه ولا يعلمها هذا الاعراض كفر بالله عز وجل وخروج من ذات الاسلام لان الموحد والمسلم ملزم ان ينقاد ويتعلم

شريعة الله عز وجل حتى يتحقق توحيد الله وحتى يتحقق الاركان التي امر الله عز - 00:05:00  
وجل بها. فإذا اعرض عن دين الله عز وجل اعراضاً كلياً يكون كافراً بهذا الاعراض. او اعرض اعراضاً جزئياً او اعراضاً جزئي عما يتعلق بتوحيد وصحة اسلامه. فإذا اعرض عن التوحيد خاصة كفر بالله عز وجل او اعرض - 00:05:20  
بعد الصلاة فلا يتعلمهها ولا يعمل بها ولا يقييمها كفر ايضاً بهذا الاعرض كفر ايضاً بهذا الاعرض وان كان لانه يتعلق بأمر لا يصح  
الاسلام الا به لا يصح الاسلام الا به. فإذا اعرض عن شيء لا يصح الایمان الا به - 00:05:40  
الاسلام الا به فان اعراضه عنه يكون عندئذ كفراً بالله عز وجل. النوع الخامس من انواع الكفر كفر النفاق وهو الذي يبطل  
الكفر ويظهر الاسلام. وهم المنافقون الذين خرجنوا - 00:06:00  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما زالوا الى يومنا هذا يتسللون الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. وكفر  
النفاق وشر الكفر. لأن الله عز وجل اخبر ان المنافقين في - 00:06:20  
اسى من النار ولأن المنافق يظهر لأهل الاسلام الولاء والمحبة ويبطل لهم العداء والخداع والخيانة نسأل الله العافية والسلامة وعلامة  
هؤلاء او صفاتهم ما جاء انهم من ان لهم ست صفات تدل على على انهم منافقون - 00:06:40  
يخرج من دائرة الاسلام. الصفة الاولى من صفات هؤلاء المنافقين انهم يكذبون الله ورسوله. تكذيبهم للرسول صلى الله عليه وسلم  
الصفة الثانية ان يكذبوا بعض ما جاء به الله او بعض ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00  
الصفة الثالثة بغضهم لدين الله عز وجل بغضاً كلياً. والصفة الرابعة انهم يبغضون شيئاً من دين الله عز وجل او من شريعة الله سبحانه  
وتعالى. الخامسة انهم يفرحون بانتصار الكفار وظهور - 00:07:20  
على المسلمين والصفة السادسة انهم يحزنون ويستاؤن اذا انتصر اهل الاسلام على الكفار فإذا وقع الواحد في صفة من هذه الصفات  
كان منافقاً نفاقاً الاعتقاد يخرجه من دائرة الاسلام. فهذه - 00:07:40  
الكبر هذه انواع الكفر فقد يكون الكفر بالقول وقد يكون الكفر بالاعتقاد فمن ومن كفر القول ان يستهزأ بدين  
الله عز وجل. ومن كفر الفعل ان يذبح لغير الله سبحانه وتعالى. او ان يسجد لصنم او - 00:08:00  
وان يصف عبادي لغير الله سبحانه وتعالى. واما شرك اما كفر الاعتقاد فهو الجحود والاستكبار والتکذیب المتعلق بالقلب نسأل الله  
العافية والسلامة. المسألة الثانية ذكر هنا قوله ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد - 00:08:20  
اقولها وهو جاهل اولاً هنا ذكر ان المسلم يكفر ولو قال الكلمة وهو جاهل بها ومعنى كونه جاهلاً بها اي جاهلاً انها تکفر لان  
هناك فرق بين قصد لهم وقصد الحكم. فالذي يشترط في - 00:08:40  
ان يقصد اللفظ. اما اذا لم يقصد اللفظ كان خرج اللفظ دون قصد اما لخطأ او لسبق لسان او لشدة او لاكرامه فإنه لا يكفر بالكلمة  
الكافرية حتى يقصدتها. ولا نشترط في ذلك قصد الكفر. لأن من - 00:09:00  
من الجهلية من يقول انه لا يكفر حتى يقصد الكفر لا في قوله ولا في افعاله وبينون القول والفعل ويردونه الى القلب فإنه اذا تكلم  
بكفر فإن ذلك دليل على تكذيبه وعلى عدم ايمانه بالله - 00:09:20  
صلى الله عليه وسلم اذا قول الكفر و فعل الكفر يشترط فيه ان يقصد الفعل والقول اذا لم يقصد الفعل ولا  
القول فإنه لا يكفر الا اذا قصده. واما اشتراط انه يشترط الكفر فهذا - 00:09:40  
باطل وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقال ايضاً رحمة الله تعالى انه لو قيل انه لا يوجد احد يقصد الكفر لما بعد  
قوله عن الصواب. فابو جهل وابو لهب وجميع الكفار انما عدوا وفعلوا ما فعلوا بقصد - 00:10:00  
التقرب الى الله عز وجل ولم يكن احداً منهم يقصد الكفر بالله عز وجل بل كان ابو جهل يستفتح على الله عز وجل ويقول اللهم اجعل  
اللهم انصر احب الرجالين اليك. اذا لا يوجد من يقصد كفراً او يريده الا من نذر وشد. واما عامة الناس - 00:10:20  
فانهم يقصد فانهم يكفرون باقوال وافعالهم ولا يقصدون الكفر بالله عز وجل. اذا عرفنا ذلك اذ المؤلف رحمة الله تعالى انه يجهل  
الحكم لا انه يجهل اللفظ. اذا قصد اللفظ وقال وقادا له - 00:10:40

كفر بالله عز وجل ولو كان جاهلاً عن هذا القول يكفر به ويخرج به من دائرة الإسلام. ومسألة العذر بالجهل لابد أن نعرف إن الجهل ينقسم إلى أقسام. الجهل ينقسم إلى ثلاثة أقسام أو أربعة. القسم الأول - 00:11:00

جهل جهل جهل التفريط أن يكون جهله جهل تفريط. والقسم الثالث أن يكون جهله جهل والقسم الثالث أن يكون جهله جهل عجز. هذه ثلاث أنواع من أنواع الجهل. أما جهل - 00:11:20

فهذا لا يعذر الجاهل به بالجماع. فإذا كان مفترطاً في معرفة الحق مع وجود أسبابه وجود الحجج والبراهين الدالة على الحق ولكنه تركه تفريطياً به وفعل ما ينافي مفهوم الإسلام لجهله فإن هذا الجهل لا يعذر به - 00:11:40

النوع الثاني جهل الأعراض وهو أن يعرض عن كلام الله وعن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويرتضى حاله ويرتضى حاله الذي هو عليه من الكفر بالله عز وجل ومن الشرك به سبحانه وتعالى فهذا أيضاً يكفر بجماع المسلمين - 00:12:00

ولا يعذر بجهله. القسم الثالث من جهله جهل عجز وهو الذي طلب الحق وبذل اوسعه في تحصيله وبذل جهده ولكنه لم يستطع أن يعرف الحق على وجهه وعلى صحته. فهذا النوع من الناس - 00:12:20

وهذا القسم من الناس هو الذي يعذر في الآخرة لا في الدنيا يعذر في الآخرة لا في الدنيا ولا يعذبه الله عز وجل يوم القيمة ولا يدخله النار إلا إذا أقيمت الحجة عليه وبلغته الحجة الرسالية كما قال تعالى وما كنا - 00:12:40

معذبين حتى نبعث رسولاً. فهذا القسم من الجهال هو الذي لا يعذب يوم القيمة. ولا تقام عليه كافر إلا بعد إقامة الحجة عليه. إلا بعد إقامة الحجة عليه. أما ما يتعلق في ظاهر حاله وظاهر - 00:13:00

بوصفه فاننا نسميه بأنه وقع في الشرك والكفر واتصف به لكن انزال الأحكام عليه أحكام الكفر بالقتل والسباحة دم فلا يكون إلا بعد إقامة الحجة. وأما إذا مات هذا الصلح من الناس ولم تبلغه الحجة - 00:13:20

فإن أمره إلى الله عز وجل وهو يمتحن يوم القيمة في عرصاتها كما جاء في حديث الأسود بن سريع وحديث أبي هريرة وانس بن ما لك وإن كان في أسانيدها ضعف أنه يدللي بحجته على الله عز وجل ومنهم أهل الفترات وهو الذي لم يبلغه لم تبلغه الحجة - 00:13:40

يأمره الله عز وجل أن يدخل النار فإذا دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا وإن لم يدخلها عذب في نار جهنم وخلد فيها يا أبد الآباء أما من جهة أسماء الدنيا والاحكام المترتبة على على ما ارتكبه من الشرك والكفر الدنيا فاننا - 00:14:00

عليه. أما فاما الأسماء التي تنزل عليه في الدنيا أولاً ان نسميه مشركاً. تسمى من تلبس بالشرك ووقع فيه ولو كان جاهلاً نسميه مشركاً. وفي حال هذا الفعل لا يرث ولا يورث ولا يدفن مع المسلمين. ولا يصلى عليه - 00:14:20

عليه في أعماله أنه في حكم الكفار والمشركين. أما في الآخرة فامرها إلى الله عز وجل كما ذكرنا سابقاً وهذا يتعلق في أصل الدين الذي هو تحقيق معنى لا اله إلا الله وتحقيق توحيد. أما ما دون أصل التوحيد كشعائر - 00:14:40

الظاهرة من صلاة وصيام و Zakah وما شابه ذلك من الشرائع الظاهرة. فإنه يعذر بجهله ويبقى اسم الإسلام عليه لأنه يعذر بترك هذه الأشياء بجهله. ودليل ذلك ما جاء عند ابن ماجة بأسناد صحيح عنه انه قال يدرس الإسلام كما يدرس - 00:15:00

حتى لا يبقى منه شيء حتى يقول رجال ادركنا ابائنا يقولون لا اله إلا الله أي لا يعرفون صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج قال صلة ابليس لا تنفعهم قال اي ورببي تنفعهم. فهو لاء نفعتهم كلمة التوحيد لانهم حققوا أصل - 00:15:20

وهو الاستسلام لله بالتوكيد والانقياد له بالطاعة وإنما أجز عجز جهل وإنما جهلو جهل عجز عن معرفة الحق وادراكه فنفعهم فنفعهم ذلك يوم القيمة وبقي عليهم اسم الإسلام وبقوا بدائرة الإسلام. أما الذي يعبد غير الله ويشرك بالله - 00:15:40

عز وجل ويعبد الأولياء والصالحين ويدعوا عبد القادر الجيلاني ويدعوا غيره من يدعى من دون الله عز وجل وهو جاهل بذلك جهل لا اجزم اي لا يعلم حقيقة الامر فاننا نسميه مشركاً. ونحكم عليه في ظاهر حاله انه من المشركين. ولو مات على هذا - 00:16:00

الحال لم نصل إلى عليه ولم ننزله مع المسلمين ولا يورث من أوليائه الذين هم من أهل الإسلام بل يكون الحكم في والله لنا انه مسلم كافر خان ذات الإسلام اما في الآخرة فإنه يمتحن في عرصات القيمة فان اجاب دخل الجنة - 00:16:20

العصا دخل النار وكانت الحجة قد قامت عليه. اما من بلغته الحجة من هؤلاء الجهال الذين عجزوا عن معرفة الحق ببلوك القرآن له فاما بلغهم القرآن بلسان يفهمونه اي كانوا عربا ويفهمون لسان العرب وبلغهم القرآن وتلي - 00:16:40

عليهم فان الحجة قد قامت عليهم ببلوغ القرآن. واذا كانوا عجبوا لا يفهمون القرآن واتى لهم من يعلّمهم القرآن ويترجمهم لهم ويبين معانيه لهم فان الحجة ايضا قد قامت عليهم ويحكم عليهم انهم مشركون كفارا في الدنيا والآخرة وانهم - 00:17:00

خالدون مخلدون في نار جهنم. واما المسالك يعذر المسلم فيها بالجهل فهي ثلاث مسائل فقط. نقل الاجماع عليها وهي المسألة في في الشرائع الظاهرة لمن كان حديث عهد باسلام. الشرائع الظاهرة لمن كان حديث عهد باسلام. هذه المسألة - 00:17:20

من كان الحديث في عهد باسلام فانه يعذر بجهله. المسألة الثانية من كان ناشنا في بادية بعيدة ان كان ماشيا في بادية بعيدة فانه يعذر بجهل في المسائل الظاهرة في الشرائع الظاهرة والحالة الثالثة او المسألة - 00:17:40

الثالثة في المسائل الخفية. اذا ثلاث مسائل يعذر المسلم فيها بجهله وهي او ثلاثة احوال يعذر فيها بجهله. الحالة الاولى ان يكون حديث عهد الاسلام. وصورة ذلك ان يسلم اليه ان يسلم عندنا رجل كافر - 00:18:00

فيشرب الخمر ويظنها حلال. او يترك الصلاة ويظن انها ليست بواجبة. فهذا الصنف من الناس نعذر بجهله ولو مات وهو يشرب الخمر مستحلا انه لا يعلم حكمنا عليه بالاسلام. كذلك لو ترك الصلاة على انها غير واجبة وهو - 00:18:20

حديث عهد الاسلام حكمنا عليه بالاسلام انه يعذر بجهل في هذه المسألة. الحالة الثانية ان يكون ناشنا في بادية بعيدة في ادغال افريقيا او في القطب الشمالي الجنوبي ولم يبلغه الاسلام ولم تبلغه الحجة. وهذا النوع من الناس - 00:18:40

يعذر بجهل ايضا في المسائل وفي الشرائع الظاهرة اي في الصلاة والزكاة والصيام والحج فلو ترك الصلاة وترك الصيام وترك الزكاة وترك الحج ولم يفعل شيئا من شرع الاسلام الا انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاننا نحكم عليه بأنه مسلم - 00:19:00

ويدين مع المسلمين ويعذر بجهله لانه ناشنا وبعيدا عن بلاد الاسلام ولا يمكن ولا يستطيع ان يعرف احكام الشريعة اما الحالة الثالثة الحالة الثالثة فتتعلق بالمسائل الخفية وهذه المسائل يشتراك فيها كل الناس - 00:19:20

كل مسلم يشتراك في هذه المسائل الخفية وهي المسائل التي لا يمكن الاطلاع عليها الا بالبحث والنظر واللواء التحري. فاما مثل مسائل مسائل الصرف والعطوف ومثل مسائل بعض ابواب الربا التي يجهلها كثير من الناس اما من قامت عليه الحجة - 00:19:40

وبلغته الحجة سواء في هذه المسائل الخفية او في المسائل الظاهرة ثم اصر على مخالفتها وتركها فانه يكفر بعينه عليه بالكفر نسأل الله العافية والسلامة. اذا هذه مسألة العذر بالجهل. ومتى ومتى يعذر ومتى لا يعذر - 00:20:00

المسألة الثالثة من عذر المسلمين بالجهل هل يكفر او لا يكفر؟ الصحيح ان من عذر الجاهل ولم يكفره فانه لا يكفر. الا اذا رأى ان الكفر الذي تلبس به ليس بكفرا. فاذا انكر الكفر - 00:20:20

كفر بتکبیره وانکار الكفر والشرك لا بعدم تکفیره الجاهل فان ترك تکفیر الجهل قول غير لكن من ترك تکفیره لا ينزل عليه قول من قول شیخ الاسلام في نواقضه عندما قال من لم يکفر الكافر او - 00:20:40

في کفره فانه يکفر انما هذا من كان کفره صریحا بينا واضحا واقیمت عليه الحجة وقامت عليه ثم ترك تکفیره ثم صرف تکفیره بعد ذلك فانه يکفر كالکافر الاصلي من اليهود والنصاری والمجوس والوثنيین او من کفرهم - 00:21:00

واضح نبین وترك تکبیره فهو الذي يکفر. اما اذا ترك تکفیره لاجل الجهل وعذر بجهله فانه لا يکفر وقد نقل الشیخ سلیمان الشحنان رحمه الله تعالى الاتفاق على هذا القول والقول بتکفیره لا دلیل القول بتکفیر العابد - 00:21:20

لا دلیل عليه ولا وليس له ومن قال به او کفر به ليس له سلف في ذلك الا عمومات لا يمكن الاخذ منها بتکفیر المسلمين بهذه والله اعلم. فليحذر المسلم من تنزيل هذه المسألة والخوض فيها وهو جاہل بها - 00:21:40

فيکفر فيکفر المسلمين بهذه العلة او يکفر كل من لم يکفر الكافر بعلة انه کافر فانه يشرط في تکفیر الكافر ان يكون کفره اولا کفرا اصلیا كالیهود والنصاری. فمن ترك تکفیره کفر بالاجماع او ان يكون مرتدا وردته واضحة - 00:22:00



اعداء القاعدية اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك لتقاتل هذه المسألة المتعلقة بـ من سلك طريق التوحيد وسلك طريق محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يتلى ولابد - 00:28:00

ان يكون له اعداء فان هذه سنة كونية جعلها الله عز وجل في هذه الارض كما قال تعالى الف لام ميم احسب الناس يتركوا ان يقولوا  
اما وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا. وليعلمن الكاذبين. فلا بد - 00:28:20

سلك طريق الحق ان يبتلى وان يمتحن وان يقف له في الطريق اعداء متربصون به فان اعداء الدين كثرا اعداءه على طبقات شتى وعلى درجات مختلفين كما قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا - 00:28:40

يتغامزون ولأهل الدين والتوحيد واهل الحق لهم اعداء يتريصون بهم وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره. ومن المكانة تحف بها الجنة انه انه ينصب - 00:29:00

الاعداء الذين يحولون دون طريقك الى الله عز وجل ودون سلوك الى جنة ارضها السماوات والارض. واول هذه واول هؤلاء وزعيمه ورئيسيهم هو الشيطان لعنه الله عز وجل الذي اخذ العهد على ربه سبحانه وتعالى ان يتربص بنا وان - 00:29:20

من بين اربنا مع خلفنا مع اهاننا مع شمائنا مع هذا العزم حزن وحزن تابعه مؤذنها

عقبات الشيطان لاهل التوحيد ان يرسل لاهل التوحيد اولياءه فيصدونهم عن سبيل الله - 00:29:40

ويحاربونهم ولا يزال الحق والباطل متناحرًا متصادان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فلابد أن نعم ان الموحد

الرؤساء الرؤساء الذين يترأسون الناس اما بحكم وسلطان واما بعلم وعبادة. فهوئاء هوئاء من الناس هم اشد الاعداء على الموحد  
الطريق لابد ان يبتلى بالاعداء. وهوئاء الاعداء هم فسقان وصنفان من الناس. الصنف الاول منهم - 00:30:00

على اهل التوحيد. اما اهل السلطان واهل الحكم فانهم يسومون الناس بسلطانهم وحكمهم - ٠٠:٣٠:٢٠

يحرابونهم بقوه وما اوتوا من جنود فيعادون اهل التوحيد والايمان ففرعون عندما خرج موسى عليه السلام يدعوه الى التوحيد قال ان هؤلاء وكادوا وتربيص به واراد قتل اصحابه وهكذا وهكذا كلنبي اتي فان الذي يتربص به - 00:30:40

وموسى عليه السلام تريص به فرعون لعنه الله حتى اهلكه الله عز وجل. وكذلك - 00:31:00

وكذلك عيسى عليه السلام تریص به قومه وهموا بقتله حتى خيل اليهم انهم صلبوه وق

عز وجل اليك وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم تربص به أهل قريش وتربص به السادة حتى اوذى اذى عظيما كما جاء - 20:31:00  
احمد عن انس بن مالك انه قال لقد اخذت في الله وما يخاف احد. ولقد اوذيت بالله وما يؤذى احد. ولقد اتى علي ثلث ليال ليس

ل الطعام ولبلال إلا ما يواري ابط بلال. وقد حُوصر بالشعر عليه الصلاة والسلام ثلاثة سنوات. حتى لا يجد ما يأكل صلى الله عليه وسلم  
با. - 00:31:40

بـل

تعالى عنه هكذا اهل التوحيد لابد ان يقع عليهم البلاء والشدة ولكن العاقبة للمتقين والنصر لابد لهم. فهذا القسم من الناس هم -

هم الرؤساء والزعماء او العلماء. والقسم الثاني من الاعداء عامة الناس. الهمج الرعاء الذين هم اتباع لاولئك الذين يترأسونهم والذين

باطل فان عامة الرعایا تكون مثلهم الا من انجاه الله عز وجل. وعرضت ان هؤلاء الاعداء انهم اهل حجج وبراهین فلا بد عندي ان يكتسبون رحمة لهم وان اسفل على دين متوجههم وعلى دين ربناهم. فادا كان المفروض والرغماء على - ٦٥,٣٢,٢٠

يكون معك من العلم ما تدفع به هذا الباطل وما ترد به هذا الكيد والمكر فلا يغرك كثرة - 00:32:40

فهبهم كالذباب فلا تخشى من ذبان. هؤلاء مع كثريهم وكثرة عددهم فان حجتهم تتهافت كما تتهافت اذا كسر وكذلك هم كالذباب لا يضرك ولا يضرك كثريهم فان الله ناصر حزبه وناصر اولياوه - 00:33:00

حزب الله المفلحون وحزب الله هم منتصرون. فاراد المؤلف بهذه المقدمة ان يبينك انك احوج ما تكون ان تتسلل به سلاح العلم  
السائل من الله عز وجل يحتاج الى سلاحيين يحتاج الى سلاحيين سلاح - 00:33:20

علم يدفع به الشبهات وسلاح تقوى يدفع به الشهوات. ومن سار الى الله عز وجل بغير هذين السلاحيين فانه من سيهلك فانه حتما  
سيهلك اما سيهلك في اودية الشبهات واما سيهلك في اودية الشهوات اما اذا سرت الى الله - 00:33:40

عز وجل بالعلم والتقوى وبالهدى والدين فان الله ناصرك ومؤيدك ولا يغرك كما ذكر الشيخ حججهم براهينهم وفصاحتهم وقوة  
بلاغتهم فان هذا لا ينفعهم فهم يعلمون ظاهرا منها في الدنيا - 00:34:00

عن الاخرة غافلون وانما الذي يكفيك من ذلك ان تتعلم التوحيد وحقيقة وان تتعلم شرائع الاسلام وما لا يسعك فجهله وان تأخذ  
بالنصوص الظاهرة الواضحة البينة وسيتدرج معناشيخ الاسلام ابن تيميةشيخ الاسلام عبد الوهاب في هذا الكتاب كيف نرد -  
00:34:20

أهل الباطل وكيف ندفع حججهم وندفع شبهاهم وهذا اول مضمون الكتاب الذي الف لاجل الكتاب وهي الشبه التي اثارها اعداء  
التوحيد فسيذكرها رحمه الله تعالى. قال بعد ذلك فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا - 00:34:40

به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم بين ومن خلفهم وعن ايمانهم  
وعن شمائلهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. وهذا الشيطان هو هو قائدتهم وزعيمهم وهو الذي - 00:35:00

اولياء الى اولياء الله عز وجل محاربين وعاديين. قالوا معاذين قال ولكن اذا اقبلت على الله اي بالدعاء واللحاح على الله  
بان يسلم قلبك وان يثبته على الصراط المستقيم. وان لا يزيغه فقد جاء في البخاري ان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:35:20

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء في الصحيح من قال لا ومقلب القلوب هي اكثري يمينه صلى الله عليه وسلم. يا مقلب القل  
ثبت قلبي جاء في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري ان يمينه لا ومقلب القلوب لا ومقلب القلوب والله يقول ربنا لا تزع قلوبنا بعد  
ايها - 00:35:40

هديتنا فاول ما يجب عليك ان تسأل الله الثبات. وان تسأل الله الثبات. كما جاء في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:00

يا علي سل الله الهدى والسداد فليحرص المسلم ان يدعو الله صباح مساء ان يثبته الله عز وجل وان وان وان يرزقه العلم النافع  
والهدى وان يكون على استقامة صادقة. قالوا ثلاث اذا اقبلت على الله واصفيت الى حجج - 00:36:10  
وبياته فلا تخف ولا تحزن. لأن كيد الشيطان كان ضعيفا. وخص الشيطان لانه هو القائد هو الزعيم ولا شك ان التابع دائمًا اضعف من  
المتبوع لا شك ان التابع دائمًا اضعف من المتبوع فاعظمهم كيدا هو الشيطان - 00:36:30

ووصفه الله عز وجل بان كيده كان ضعيفا. وهذا من باب تقوية المؤمن وعدم اخافته وارجافه. فان اعداء الذين يتربصون بك اعداء  
الحجج هم ضعيفة وبيناتهم قليلة وانما الحجة والقوة مع اهل التوحيد واهل الاسلام - 00:36:50

ان الله معهم والله غالب والله غالب على امره وجند الله وحزب الله هم الغالبون سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك والعامي من الموحدين  
يغلب الالاف او الالاف من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا - 00:37:10

الغالبون فجند الله هم الغالبون على بالحججة والسان كما انهم غالبون بالسيف والسان. وقد جاء في حديث معاذ بن سفيان وعمران  
بن حصي وجاء بن عبدالله وعقبة بن عامر انه كما قال لا يزال طاغوت على الحق ظاهرين منصورين لا يضرهم من خالف ولا من  
خذلهم - 00:37:30

حتى يأتي امر الله عز وجل. فاهل الحق ظاهرين واهل الحق منصورين. واهل الحق غالبيين. حتى يأتي امر الله عز وجل سواء بالحججة  
والبيان منصورون. سواء بالسيف والسان هم ايضا منصورون ولكن الحق والباطل يدلين جدول هذا من - 00:37:50  
يدور هذا مرة ولا شك ان الغلة لاهل الایمان والتقوى. اما السييف والسناد اما الحجة والبيان فهم دائمًا غالبون منتصرون ولا يمكن

لأهل الباطل ينتفع الحق أبدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. أما السيف والسنان فقد ينتصرها الباطل وقتا - 00:38:10  
ولكن العاقبة لأهل اليمان والتقوى. قال بعد ذلك وإنما الخوف على الموحد الذي هو على الإسلام والتوحيد ويشهد أن لا إله إلا  
الله ويشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله وهو سالك لهذا الطريق طريق المعاشرة وطريق المجادلة - 00:38:30  
طريق السمع للشبهات وهو بغير علم. أقول هذا لأن في هذه الأزمنة خاصة ما يتعلق بالقنوات الفضائية. وما ينشر فيها من خطافة  
ومن أقوال باطلة يسمعها عامة الناس ويترافقها عامة النساء والرجال وهم جهله بنصوص الكتاب والسنة - 00:38:50  
فهؤلاء العامة إذا سمعوا هذه الشبه وهذه الأقوال رسمت في قلوبهم واستقرت وما رأينا من انتشار اللحاد وانتشار نسأل الله العافية  
والسلامة والتشكيك بتوحيد الله عز وجل إلا لما جلس أبناء المسلمين وبنات المسلمين لهذه القنوات التي - 00:39:10  
تنشر اللحاد والكفر في قنواتها وتشتت الناس في إسلامها وتشكك الناس في توحيدها حتى انتشر بين أبناء المسلمين من يتصل  
ويتنصر من دين الإسلام ويتهود ويتنصر من دين الإسلام بل من يتصل للاديان كلها ويقول أنا لا ديني ولا انتسب إلى ديني -  
00:39:30

حربيتي هذا كله بسبب شبه سمعت وأقوال طرحت لم يكن لمن سمعها من العلم ما يدفعها أو من القوة ما يدفعها فلابد لهذا الذي  
يخاف عليه ان يسلك هذا الطريق طريق السمع وطريق النظر وليس معه علم وليس معه - 00:39:50  
علم فهذا الذي تزل قدمه في هذه الشبه وتستقر الشبه في قلبه وكما قبل الشبه خطافة. وقال أبو بكر محمد بن سيرين رحمه الله  
وتعالى عندما قال له رجل كلمة أقولها قالا ولا كلمة فقال كلمة قال ولا كلمة وسد اذنيه ثم اقسم عليه ان يخرج من بيته فقالوا يا -  
00:40:10

ما يضرك كلمة قال وما يؤمنني ان اذا وقعت انها لا تخرج. قد تقع هذه الشبهة وقد تقع هذه في قلب الموحد ثم لا يستطيع  
اخراجها لجهله ولعدم علمه. قال معنى ذلك وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله - 00:40:30  
لكل شيء وهدى وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب الباطل بحججة الا وبالقرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها ولكن من يدرك هذه الحجة ومن  
يعلمها الا العلماء والا الناظرون في في كتاب الله عز وجل المتذمرون لكلامه سبحانه - 00:40:50  
وتعالى كما قال تعالى ولا يأتون في مثل لا جنناك بالحق واحسن تفسيرا. وهذه الآية عامة في كل شيء لا يأتون او بقول الا وفي القرآن  
ما يبطله ويمسه بل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ما من مبطل يحتاج بآية كتاب الله الا وفي الآية التي يحتاج - 00:41:10  
ما يبطل قوله ما يبطل قوله ويرده عليه ولكن يحتاج إلى فهم وتدبر في كلام الله عز وجل. قال رحمه الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر  
الله في كتابه جوابا ل الكلام احتاج بها جوابا ل الكلام احتاج به المشركون في زماننا - 00:41:30

في زماننا علينا قبل ذلك ذكر قبل ذلك ان الجواب اذا وقفنا على هذا الوقت قال فنقول جواب اهل الباطل من  
طريقين طريقا مجملة وطريقا مفصلا ومراد بهذين الطريقين ان كل بدعة وكل باطل وكل ضلال - 00:41:50  
عليه من طريقين. الطريق الاول الرد المجمل. الرد المجمل وهو الذي يعتمد على الاعتماد على المحكمات وترك المتشابهات فان الله عز  
وجل انزل كتابه وجعل وجعله محكماما لا متشابه فيه - 00:42:30

وجعل متشابهها اي يشبه بعضهم بعضا كما قال تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ  
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فالجواب المجمل ان - 00:42:50  
على المحكمات وانه اذا عرفك بقول لا تفهمه تقول له لا افهم هذا الكلام ولا ادرى ما تعني به ولكن الذي المهم ان كلام الله لا يتناقض  
وان كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتناقض وكلام الله يدعو الى تحقيق العبودية له - 00:43:10  
كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى طاعة الله وتوحيده. واما هذا الكلام الذي ذكرته لي فانا لا افهمه وهذا المتشابه الذي امرت  
ان ارده الى المحكم وهذه القاعدة رد المتشابه المحكم عامة في كتاب الله وعامة في سنة رسول الله - 00:43:30  
وعامة ايضا في كلام اهل العلم حتى كلام اهل العلم اذا اثنى علينا كلام الائمة فان نرد متشابه كلامهم محكم كلامهم كذلك اذا كان  
في ايات الله عز وجل ما تشابه علينا نرد متشابه الى محكمه مثلا عندما تقرأ - 00:43:50

قوله تعالى وهو الذي في السماء لا وفي الارض الله. فاتى محتاج واحتاج عليك بقوله ان الله في الارض ان الله في كل مكان في هذه الآية الرد المجمل ان اقول له هذا لا ادري ما معناها لا ادري ما معنى واللافن المحكم في كتاب الله عز وجل - 00:44:10

ان الله على عرشه استوى في سبع ايات من كتابه والو في السماء والو في العلو بل ايات تتجاوز الالف اية كلها تدل على ان الله في العلو فهذه الآية تحترم معنى لا افهمه ولا ادري ما هو ولكن هي متشابه عندي فارد الى المحكم فرده الى المحكم هذا - 00:44:30

مجمل فلا يستطيع ان يحتج عليك بهذه الآية على ان الله في كل مكان الا اذا كنت لست عندك قاعدة ليس عندك قاعدة محكمة في ان الله في العلو في السماء. فاذا ردت هذا الرد الاجمالي يبقى الرد التفصيلي وهي ان هذه الآية اي هو الله اهل السماء - 00:44:50

وهو ايضا الله اهل الارض هذا معناه الصحيح وليس معناها انه في كل مكان لكن العامي الجاهل الذي لا يعرف معنى تفسيرها يرد على هذا على هذا المبطل وعلى هذا المبتدع بقوله انا لا ادري ما معنى هذه الآية ولا افهم المراد منها - 00:45:10

ولكن الذي يعلمه وافهمه ان الله على العرش استوى وانه فوق السماوات السبع وانه في العلو والسماء ولا ادري ما هذه فارد هذه الى المحكمات البينة الواضحة واسكت هذا هو الرد المجمل وهذا في كل قول يقول مبطل او مبتدع او - 00:45:30

او مجسم او ما شابه ذلك نرد عليه هذا الجواب المقبول بهذا الجواب المدمن وهو رد المتشابهات الى الى المحكمات الى المحكمات. قال مجمل مفصل اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لسهولتها - 00:45:50

ولعدم الاحتياج لمعرفة النصوص الكثيرة وانما الذي يلزمك تحتاجه ان تكون عندك اعتقاد صحيح وعقيدة سليمة صحيحة اما اذا كان اعتقادك فاسد واعتقادك غير صحيح فانك وفطرتك غير سليمة فانك ستؤثر عليك هذه - 00:46:10

قال تعالى قال بعد ذلك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. هذا الحديث رواه البخاري - 00:46:30

البخاري في صحيحه رحمه الله تعالى من حديث ابي بريكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله عز وجل فاحذروهم اي الذين في قلوبهم زيف. ومن عامة اهل التوحيد والتوفيق انه انه يقتصر على - 00:46:50

والمتشابهات يؤمن بها ولا يتعرض لها. اما اذا رأيت نفسك تتبع الشبهات وتتبع المتشابه من كلام الله وكلام برسوله للنظر فيه فاعلم ان في قلبك زيف وانه يخشي عليك ان يزيف قلبك وتسلب الايمان ولما جاء - 00:47:10

ابن عسل مراجع ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه واخذ يسأله عن متشابه القرآن من الآيات اعد له عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ ابن عفف قال وانا عبد الله ابن الخطاب ثم نزع رأسه بالضرب جلدا حتى - 00:47:30

رأسه رضي الله تعالى عنه فكان يسأل الصديق بعد ما فعل ما الذي ما فعل بك؟ قال قد اذهب العبد الصالح الذي في رأسي اذهب الله ما في رأسي من الباطل وتتابع المتشابهات بجنب امير المؤمنين له رضي الله تعالى عنه. قال بعد ذلك مثال ذلك اذا - 00:47:50

بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلامه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تكن معنى الكلام الذي ذكره فجاوبه بقولك ان الله ذكر في كتابه - 00:48:10

ان الذين في قلوبهم زيف يذكرون يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك من ان المشركين يقررون الضي وان كفر بتعلق الملائكة والانبياء والآولياء مع قولهم هؤلاء شفاء عند الله قال هذا امر محكم. هذه الشبهة يقول لك رحمه الله - 00:48:30

تعالى لو قال لك القبور لو قالك من يرى الشرك ويجوزه الاولياء لهم جاه و لهم منزلة و لهم شفاعة وانا اطلبهم واسألهم هذه الشفاعة. واتوجه بهم عند الله عز وجل وانت لا تستطيع - 00:48:50

ان تعرف الجواب التفصيلي. الجواب المجمل في الرد على هذا ماذا نقول له؟ ها من يعرف كيف يرد على هذا رد مجمل الذي يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا هم شفاعة و لهم - 00:49:10

عند الله فانا اطلب شفاعتهم واطلب جاههم وهو عامي لا يستطيع ان يعرف النصوص الدالة على ابطال هذا القول نعم يعني الرد

المجمل الان ان اقول له اما قولك ان اولياء الله لا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في هذا - 00:49:30

صحيح فاولىاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عند الله سبحانه وتعالى لولايتهم والقرب من الله سبحانه وتعالى. اما دعوتك ان منزلة وجاهة نعم لهم ذلك. واما دعوتك اننا نطلب منهم الدعاء والشفاعة ونتشفع عند الله بهم - 00:50:00

في الدنيا فهذا قول باطل لأن الله امرنا ان نرد الاجمالى الا ندعوه ولا نسأل الا الا هو سبحانه وتعالى وخبرنا ان دعاء المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من طلب الشفاعة من الملائكة والصالحين والولياء فكان طلبك - 00:50:20

هذا هو نقص طلب المشركين. فانا لا ادري ما معنى كلامك هذا لكن الذي اعرفه واعلمه ان العبادة لا تصرف الا لمن الا لله عز وجل والشفاعة لا تكون الا ملكا لمن ؟ الا لله ولله الشفاعة جميعا اي هي ملك لله سبحانه وتعالى وما - 00:50:40

كان ملكا لله فلا يطلب الا من الله عز وجل لا يطلب الا من الله. فانت عندما تقول يا عبد القادر يا فلان يا الله اشفع لي نقول قد اشركت الشرك الاكبر لانك دعوت بشرأ لا يملك نفعا ولا ضرا ودعوه وهذا الدعاء عبادة - 00:51:00

وصرفه لغير الله عز وجل شرك اكبر يخرج من داخل الاسلام. اذا هذا هو الجواب المدمن ان هذا خلاف التوحيد وان الذي كلفني الله به ان ادعوه وحده وان اسئلته وحده سبحانه وتعالى واما كلامك هذا فانا لا افهمه ولا ادري معناه اي اذا كان عامي - 00:51:20

غير عالم النصوص وبادلة الكتاب والسنة. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اعداء الاعداء واوصافهم ذكر انهم كثيرون وانهم ايضا - 00:51:40

اهل حجج وفصاحة وبلاغة وان الجواب معهم والرد لاعتراضهم وشبههم يكون ابراهيم اما ان يكون برد مجمل واما ان يكون برد مفصل. وبين الرد المجمل بقوله وان يرد عليه بالمحاكمات وان يرد المتشابه الى المحكم. وهذه قاعدة عامة كما ذكرنا. وهذا الرد انما

يعمل - 00:52:00

مع من ينتسب الى العلم. فان الاعداء ايضا منهم من ينتسب الى العلم والى الكتاب والسنّة بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على باطله. فهذا يدل على ان الشيخ رحمه الله تعالى ابتدىء بعلماء زمانه - 00:52:30

اشد البلاء فكان من علماء زمانه من يكفره ويستبيح دمه ويصفه بأنه خارجي عن الاسلام وانه على مذهب الخارج يكفر المسلمين ويستبيح دماءهم. بل كان هؤلاء العلماء الذين في زمانه رحمه الله تعالى يذينون الشرك - 00:52:50

ويحسنونه للعامة ويقول ان عملكم هذا ليس بشرك وانما من بباب التقرب الى الله عز وجل من بباب اتخاذ الوسيلة والشفاء عند الله وهو معنى قوله تعالى الذي يبتغون ربهم الوسيلة اقرب. يقول انتم تبتغون الى الله الوسائل والمراد بالوسائل هؤلاء - 00:53:10

هؤلاء الالهيات والصالحين فكانت شدة شيخه ف كانت فتنة شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في علماء زمانه اشد من بامراء زمانه واهل وقته. بل قد نصره بل قد نصره الامير محمد بن سعود رحمه الله تعالى وجاحد معه ونصره حتى - 00:53:30

اقام الله عز وجل هذه الشعيرة وهذا التوحيد واظهره الله عز وجل. واما غالب الامراء في ذلك الزمان فكان محاربين لهم ومعهم علماء الضلال والشرك والفساد بل كانوا يذينون الشرك لاهل بلدانهم ويحسنونه ويحملونه لهم - 00:53:50

يصفون الشيخ محمد بأنه كما ذكرت خارجي وانه يكفر ويستبيح دماءهم. وقد عرض عقيدته رحمه الله تعالى على علماء مكة وعلى والحجاج فكلهم وافقوا على هذه العقيدة الا انهم خالفوه في مسألة التكفير والقتال لانهم لم يعرفوا حقيقة التوحيد والا - 00:54:10

لا يستطيع احد ان ينكر عليه مقوله قالها او دعوة بها فهو يدعو الى توحيد الله عز وجل والى افراد الله بالعبادة. فاذا عرفنا وعرفنا ان هؤلاء الاعداء اهل حجة واهل بيان وفصاحة فلا بد ان يكون معك من العلم ما تستطيع به ان تدفع - 00:54:30

هذه الشبه وان تدفع هذه الحجج. ثم اخذ المؤلّف الشيخ رحمه تعالى يذكر الامثلة في الرد المجمل والرد المفصل. فبدأ بالرد خذلا وهو ما ذكر هنا بقوله فان قال لك ومثال ذلك اذا قال لك الا ان اولياء الله - 00:54:50

خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم استدل بهذه الاية على ان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه عند الله عز وجل او ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم في التوسل بدعائه او التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم فيقول العامي والذي لا يحسن الادلة ولا يعرف حقيقته ولا

يعرف معناها - 00:55:10

يقول انا لا افهم هذا الكلام وانما الذي افهمه ان دعوة الرسل جمیعاً كانت لتحقيق توحید الله عز وجل وان يعبد الله وحده والا يشرك به شيئاً. وكلام الله لا يتناقض. فلا يأمرهن بالتوحید ويأمر في غيرها بالشرك وجواز الاشراف به - 00:55:30

بل کلام واحد غير متناقض سبحانه وتعالى. واعلم ايضاً ان الذين كفراهم الله عز وجل وكفراهم رسوله صلی الله عليه وسلم كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. وكانوا يرون ان الملائكة شفعاء لهم عند الله. وكذلك اللات والعزة - 00:55:50

سخرهم الله عز وجل فالذى اعرفه واعلمه ان العبادة لا تكون لمن؟ الا لله عز وجل. واما دعواك ان لهم جاه وشفاعة فهذا لا ادوية معناتها لكن الذي اعقله واعرفه ان العبادة لا تطلب الا الا من الله عز وجل. هذا هو الجواب المدمن وهذا يستطعه - 00:56:10

اي احد من عوام المسلمين ان يتحقق وان يرد بهذا القول. قال ايضاً واما الجواب المفصل قال بعد هذا امر محظى بين لا يقدر احدا يغير معناه وما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن وكلام لا اعرف معناه لكن اقطع انك - 00:56:30

كلام الله لا يتناقض وان کلام النبي صلی الله عليه وسلم لا يخالف کلام الله عز وجل وهذا جواب شديد جيد كما ذكره فهو الجواب المثمر رحمة الله تعالى قال بعد ذلك واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات وعلى دین الوسل اعتراضات كثيرة - 00:56:50

بها عن دین الرسل وعن دین محمد صلی الله عليه وسلم على دین الرسل يصدون بها الناس عنها. منها اول شبههم واول الشبه بهذه هي قولهم نحن لا نشرك بالله. نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه هو الخالق الرازق - 00:57:10

مدبر المحي المبين. اذا الشبه ما هي الشبهة الان؟ الشبهة انهم قصرروا الشرک على اي شيء على الاعتقاد. وعلى شرك ربوبية اسرروا الشرک على ان المشرك لا يكون مشركاً الا اذا اعتقد ان من يدعوه ويرجوه ويسأله يملك النفع - 00:57:30

ويملك الضر ويجلب النفع ما شابه ذلك. هذه هي اول شبهة. والجواب عليها الجواب يفصل مما يليه. اولاً ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن كفار قريش وعن مشرك العرب انهم كانوا - 00:57:50

يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت كما قال تعالى ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله ولئن من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله فهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت النافع الضار وسماتهم الله - 00:58:10

كفاراً ومسارعين لأنهم سألوا الاوليات والصالحين مع عدم اعتقادهم انهم ينفعون استقلالاً وانما كان دعائهم وسؤالهم ايام الله بقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله تلفاً. فيقول هنا نحن لا نشرك بالله - 00:58:30

بل نشهد وهذا دعوة مبطل انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمداً لا يملك لنفسه نفعاً ولا فضلاً عن عبد القادر جلال وغيره ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطول الله بهم. فجاوا بما تقدم - 00:58:50

فجوا متقدم الجواب على انتباه الوجوه. الوجه الاول حتى تتضح الجواب على هذه الوجوه. الوجه الاول ان كفار كانوا يقررون بتوحيد الربوبية ان كفار قريش كانوا يقررون توحيد به وان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت - 00:59:10

الوجه الثاني انهم كانوا لا يعتقدون فيما يدعونه من اللات والعز والمعمات انها تنفع او تضر استقلالاً وانما هي علم بمنزلة الوجهاء والشففاء والوسطاء. هذا الجواب الثاني. الوجه الثالث ايضاً - 00:59:30

ان الله سبحانه وتعالى كفره وحكم عليهم بالشرك. وامرهم بقتالهم واستباحة دمائهم انهم اشركوا بالله عز وجل لان بشر الله عز وجل بصرف العبادة والدعاء لغيره سبحانه وتعالى. والوجه الرابع ان - 00:59:50

فعلمكم هذا لا يغرنكم اعتقدكم هذا لا يغرنكم شيئاً لان العبرة بما صرفتموه من العبادة لغير الله عز وجل والعبرة بالحقيقة لا بالمباني والالفاظ بل بالمعنى. فهنا معنى عملكم هذا ومعنى - 01:00:10

على فعلمكم هذا وحقيقة اعتقدكم هذا لا يغرنكم شيئاً لان العبرة بما صرفتموه من العبادة لغير الله عز وجل والعبرة بالحقيقة لا ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وليس من خلقهم ليقولن الله قل من يبلغون السنن ليقولن الايات - 01:00:30 الدالة على ان الله هو الخالق الرازق سبحانه وتعالى. فان قال هذه الصفة الثانية فان قال هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام.

كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ هذه الشبهة الاولى ايش هي؟ الشبهة الاولى - 01:00:50

قالوا ان الشرك لا يكون الا في الاعتقاد ونحن قرة توحيد الربوبية واما مشرك العرب فكان لا يقرؤك في رقية فرد عليه ما ذكرناه.

الشبهة قولهم ان هذه الآيات وھؤلءِ التي نزلت في ولایتكم یشرکون باصنام واحجار - 01:01:10

واشجار فكيف تشبهون الاصنام والاحجار والاشجار؟ بعيسى عليه السلام او بمحمد صلی الله عليه وسلم او للصالحين من عباد الله

كعبد قال الجلال ومن شابهه من الصالحين؟ الجواب على هذه الشبهة فقل له ان - 01:01:30

الله سبحانه وتعالى كفر النصارى مع انهم يعبدون من؟ عيسى عليه السلام. وكفر بعض مشركي العرب مع انهم كانوا يعبدون من؟

اللات واللات هذا رجل صالح كان يلت السويق لاهل مكة. وكفر الله قوم نوح مع انهم كانوا يدعون - 01:01:50

ودا وسواع ويغوث ويعوق ونصراء وهم اناس صالحين كانوا يعبدون من دون الله عز وجل. وكفر الله من عبد الحجر والشجر وكفر

الله من عبد كل شيء سبحانه وتعالى. اذا انتم تقولون فكيف تشبهوننا بمن يعبد الاصنام والاحجار؟ بمن يعبد الاوليات - 01:02:10

نقول الله كفر من عبد المسيح ومن عبد عزيز ومن عبد محمد صلی الله عليه وسلم ومن عبد اي معبود كان ذلك المعبود فانه يكفر.

هذا الجواب الاول. اذا لا فرق بينكم وبين وبين من كفراهم الله ورسوله في زمان النبي صلی الله عليه وسلم. الجواب الثاني ايضا -

01:02:30

على هذه الشبهة على هذه الشبهة ان العبرة بصرف العبادة لا بنوع المعبود لان الله يقول وان

المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فلا تدعوا مع الله احدا والله يقول واعبدوا - 01:02:50

الله ولا تشركوا به شيئا. فالله نهانا ان نشرك به شيئا ونهانا سبحانه وتعالى ان ندعوه معه احدا. وشيء واحد نكرات في سياق النفي او

في سياق النهي افادت العموم والقاعدة ان النكرة اذا جاءت في سياق النهي تفيد العموم وشيء كما - 01:03:10

ذكرنا سابقا هو كل ما يسمح ان يعلم او يؤول الى العلم. فالولي شيء والملك شيء والصالح شيء والرسول شيء والحجر شيء وكل ما

في هذا الكون يسمى شيء. والله يقول ولا تشركوا به شيئا. اذا عبدت حجرا او شجرا او ولها او صالحها او - 01:03:30

له عبادة فانك تقول قد اشركت بالله عز وجل ولا فرق بين ان تشرك بحجر وبين ان تشرك برجل صالح لا فرق بين من يعبد بين من

بين من يدعو محمدا صلی الله عليه وسلم او جميع السلام وبين من يدعوا اكثر الخلق واكثر الخلق لانهم یشتراكون - 01:03:50

يشركون جميعا بانهم اشركوا بالله عز وجل فالله نهانا ان نشرك به او ان ندعوه غيره. الجواب الثالث على هذه الشبهة هذا الفعل منكم

هو الشرك بالله عز وجل لان العبادة لا يستحقها الا من؟ الا الله سبحانه وتعالى. والعبادة اصلها من - 01:04:10

الذل والخضوع العبادة اصلها من الذل والخضوع. فكل من خضعت له وذلت له على وجه التعظيم فانك عابدا له كما قيل

وتركتني كالبعير المعبد اي الذليل الخاضع فالعبد اصله من الذل والخضوع واما بالاصطلاح فهي ما امر - 01:04:30

في الشارع ورتب الثواب عليه فإنه يسمى عبادة واحسن من فسرها وعرفها قول شيخ الاسلام ابن تيمية ان العبادة اسم جامع لكل ما

يحب الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وفي تعريف اخر وما امر به الشارع من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب

عرفي هذا والعبادة. فإذا - 01:04:50

صرفت اي نوع من العبادة لغير الله فانك تكون مشركا الشرك الاكبر خارجا من دائرة الاسلام. فمن دعا كما ذكركم احتاج كمن دعا صنما

او دعا ولها هو مشرك بالله بدعائه الصنم وهو مشرك بالله بدعائه الرسول. اذا قولهم - 01:05:10

تشبهون بمن يعبد الاصنام بل نقول كما قال شيخ الاسلام ابن الوهاب في قواعده الرابع ان ان مشرك العرب كانوا اخف شركا من

جهتين انهم اخفوا من الجهتين من جهة الكم ومن جهة الكيف. من جهة الكم؟ انه مشرك العرب كانوا یشركون فيكم؟ في -

01:05:30

في الرخاء دون الشدة اذا كان الشدة اخلص لله عز وجل. واذا كانت الرخاء اشرك بالله سبحانه وتعالى. اما من جهة الكيف العرب كانوا

يشركون بالياء وصالحين یشركون باحجار واسحاج. اما مشرك زماننا فيشركون بالفجحة والفسقة والكفرة - 01:05:50

نسأل الله العافية والسلامة فاصبح كفار قريش اخف شركا وكفرا من مشرك زمان الشام الوهاب. وكلاهما يوصف بأنه مشرك وانه خالد

الاسلام لانه عبد غير الله وصرف العبادة لغير الله عز وجل. اقف على هذه الشبهة والله اعلم واحكم. وصلى اللهم وسلم وبارك على

نبينا محمد - 01:06:10